

# 41 من 51 / شرح أصول الإيمان / قبض العلم / صالح الفوزان /

## العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الدرس الرابع عشر قال المعلم عن ابي الدرداء - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا حتى لا يقدرؤا منه على شيء. رواه الترمذي. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 00:00:36

لا شك ان قيام الدين وقيام الحياة وقيام العمل الصالح انما هو بالعلم النافع. فالعلم النافع والعمل الصالح قرينان اذا ذهب احدهما لم ينفع الاخر فاذا ذهب العلم لم ينفع العمل لانه يكون على جهل - 00:01:10

وعلى غير هدى ويكون بدعا ومحدثات وضلالا واذا ذهب العمل وبقي العلم ايضا يكون لا فائدة في العلم لان ثمرة العلم العمل والله جل وعلا ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:01:50

الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالامرین مكرنين لا يغني احدهما عن الاخر والنبی صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اخبر - 00:02:22

عن المستقبل وهذا مما اطلعه الله عليه ليخبر به الناس والا الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولكن الله يطلع رسله على اشياء من الغيب لاجل تنبيه الناس ولاجل - 00:02:50

الدلالة على صدق رسالتهم فهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان العلم سيقبض في اخر الزمان كما يأتي في الحديث كيف يقبض العلم؟ هل معناه - 00:03:27

ان العلم نفسه يرفع لا الكتاب يبقى والقرآن يبقى والسنة تبقى والكتب تبقى بين الناس ولكن يقبض العلم بموت العلماء يقبض العلم بموت العلماء. العلم لا بد له من حملة يبينونه للناس - 00:03:51

وينقلونه للناس يوضحون للناس فاذا قبض العلماء الذين يبينون للناس ويعلمونهم ويفقهونهم فحينئذ يقبض العلم قبض اهله فهذا خبر معناه التحذير للناس من ان يتساهلوا في طلب العلم والحرص عليه - 00:04:26

لاجل ان يبقى بقاء العلماء ويستمر ببقائهم ما اذا عرضوا عنه فتساهلوا فيه فانه حينئذ يقبل نعم وعن نازل بيت رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم شيئا فقال - 00:05:01

يا رسول الله عباده المعلم ونحن نقرأ القرآن عن طريقه ويغلقه الى يوم في المدينة اوليس مما فيهما. رواه احمد نعم هذا الحديث يبين ايضا كيف يقبض العلم يقبض العلم اولا بفضل العلماء - 00:05:34

ثانيا يقبض العلم بترك العمل اذا ترك الناس العمل قبض العلم لان العلم انما يزكو ويزيد ويبارك فيه مع العمل مع العمل به اما مجرد ان الانسان يتعلم ويحفظ ولكنه لا يعمل - 00:06:23

فهذا لا يفيد العلم شيئا ولا يكون للعلم وجود بدون العمل فكما ذكرنا انه ما قرينا اذا ذهب احدهما ذهب الاخر فاذا ذهب العلم بالعلم ذهب العلم وهذا ما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم لزياد - 00:06:55

في هذا الحديث فان زيادا قال للنبي صلى الله عليه وسلم السنأ نقرأ القرآن ونقرؤه لابنائنا ويقرؤه ابناؤنا لابنائنا ظن رضي الله عنه ان

قراءة القرآن وتدارسه وحفظ القرآن ان هذا يبقي العلم - 00:07:27

يبقي العلم هذا لا يبقي العلم اذا لم يكن هناك عمل تذهب بركة في العلم يذهب نور العلم ويذهب نمو العلم وزيادته بذهاب العمل ثم ضرب مثلا ثم ضرب صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

مثلا لبني اسرائيل بنو اسرائيل عندهم علم عندهم التوراة يعلمونها ويعلمونها عندهم الانجيل يقرأونه لكنهم لا يعملون بهما لا يعملون بالتوراة ولا بالانجيل فرحل عنهم العلم ليس مجرد علم الذاكرة وعلم الحفظ - 00:08:28

وانما العلم بالعمل العلم في العمل والعلم انما نزل من اجل العمل العلم وسيلة والعمل غاية هو المطلوب فاذا ذهبت الغاية لم تنفع الوسيلة وقوله ثكلتك امك في الاصل ان السكن الفقر - 00:09:04

آا الاصل ان هذا دعاء عليه بالموت. فخيرتك يعني فقدتك بالموت لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد هذا المعنى وانما هذا لفظ صار يجري على اللسان من غير قصد بمعناه - 00:09:36

كما قال لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ الرسول لم يدعوا على معاذ وانما قال كلمة تجري على اللسان نعم فاذا يتبين لنا ان العلم يفقد باحد امرين او بالامرين جميعا. الاول فقد العلماء - 00:09:56

الذين يبينونه للناس يفسرونه ويبقى جهال لا يعرفون معاني العلم ويتكلمون بجهل لا فائدة هؤلاء قرا كما جاء في الحديث كما جاء في قول ابن مسعود كيف بكم اذا كثر قراؤكم - 00:10:24

وقل فقهاؤك هؤلاء يصبحون مجرد حرة هذا الامر الاول الامر الثاني اقضي العمل فقد العلم فلا يبقى للعلم فائدة حينئذ وانما يكون للتباهي به والريا والسمعة بدون عمل. نعم - 00:10:48

وعلي بن مسعود رضي الله عنه قال عليكم مما ان احدكم نادرين الا ما عنده عليكم وعليكم بالعتيق. رواه الترمذي بنحوه نعم هذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه - 00:11:22

قل عليكم بالعلم قبل ان يقضى اي تعلموا من العلماء ما داموا موجودين بينكم تحملوا او احملوا العلم عنهم لان العلم انما يؤخذ عن العلماء وعن حملته لا يؤخذ العلم من الصحف - 00:12:03

والكتب او من الجهال والمتعلمين انما يؤخذ العلم عن اهله الحاملين له العلم جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم متوارثا تتناقله اهل العلم جيلا هذا جيل فعليكم بطلب العلم من اهله قبل - 00:12:26

ان تفقدوه فلا تجدونه من يعلمه ثم انه حتى على الاقتداء بالاقدمين عليكم بالعتيق يعني بالقديم لانه كل ما ارتفع الزمان وقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه - 00:12:57

ومن تابعين فانه يكون اقرب الى الصحة والى وعدم الدخيل فعلم السلف لا شك انه هو العلم الصاغر اما علم الخلف دخله ما دخله منه ما هو صحيح ومنه منه ما هو - 00:13:29

غير صحيح وضلال وكثير بعد القرون المفضلة دخلت الامور المسلمين وانتشرت الفرق واهل الاهوى اما في وقت القرون المفضلة كان العلم صافية لا دخيل فيه وكانوا حراسا امانا عليه فكل ما تقادمت - 00:13:59

من القول فهو اقرب الى الصواب فعليكم بعلم السلف. هذا معنى الكلام ابن مسعود رضي الله عنه عليك بعلم السلف. اولا حثك على طلب العلم من اهله وثانيا حثك على - 00:14:34

اخذ العلم القديم لانه اقرب الى الصواب واقترب الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اما بعد السلف قد دخل كثير من الامور التي شابت العلم وللامام الحافظ ابن رجب رحمه الله رسالة - 00:14:55

جيلا بيان فضل علم السلف على علم الخل جيدة في هذا الموضوع لان فيه من اهل الضلال من يفضل علم الخل على علم السلف فيقول ان الخلف ادري واكثر اكره - 00:15:23

فهما واخزق علما من السلف والسلف عندهم انهم مجرد عباده مجرد يقول انشغلوا بالجهاد ما تفرغوا للعلم ويقولون ويأكلون يجحدون في علم السلف والسلف ما كانوا يستعملون العقل والخلف يستعملون - 00:15:46

العقل ويفكرون فيقولون من هذه الشبهات فهو رحمه الله بهذه الرسالة اجاد وافاد وبين فضل علم السلف على علم الخلق في من يقول ان علم الخلف ان الخلف اعلم واحكم والسلف اسلم - [00:16:08](#)

تفضل السلف اسلم والخلف اعلم واحكم وقد كذبوا بهذا فان السلامة لا تكون الا مع العلم والحكمة كيف يكون اسلم وليس عندهم علم ولا حكمة هذا التناقض ثم انه رضي الله عنه - [00:16:34](#)

نهى عن التعبد كثرة تشقيقات كثرة الكلام العلم ليس بكثرة الكلام العلم بالتأصيل ولذلك كان كلام السلف اقل واكثر علما اقل لفظا واكثر معنى. هذا مما ذكره الحافظ بالرجل ان السلف كانوا اقل كلاما - [00:16:57](#)

ولكنهم كانوا اقدر علما وفائدة والخلف على العكس اكثر كلاما واقل فائدة فهذا معنى قول ابن مسعود ترك تشقيقات والجديليات والافتراضات والاقبال على بكتاب الله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:24](#)

ولا الاعتماد على فهم السلف الصالح الصحابة والتابعين وقررون المفضلة والائمة الذين اتبعوهم نعم ان الله لا تجعله من الوعداء لا اله الا الله بقي في كلام ابن مسعود رضي الله عنه مسألة مهمة - [00:17:52](#)

وهو انه يقول لطلبة العلم حصنوا العلم من اصول لانكم ستحتاجون اليه وسيحتاج اليكم الناس فيكون عندكم اهلية يكون عندكم اهلية لما يعرض لحل ما يعرف من المشكلات الانسان الي ما عنده اهلية - [00:18:41](#)

اذا جاءت المشكلة والمعضلة تحير وان كان من قبل يدعي العلم ويدعي المعرفة لكن اذا جاءت الملمات الصعبة لم يثبت الا اهل العلم الصحيح والمتعاملون اهل الادعاء يذهبون ولا يستطيعون ان يخرجوا من هذه المشكلة - [00:19:12](#)

العلم ليس بالدعوة اما العلم حقيقي فهو يقول استعدوا لانه سيعرض لكم مشكلة يعرض لكم احوال فعليكم بالاستعداد حتى اذا حصل مشكلة يكون عندكم استعداد لحميه اما مشكلة عامة واما مشكلة فردية - [00:19:42](#)

قد يبتلى بعض الافراد بمشكلة من يحل مشكلته الا اهل العلم الى الطلاق مشكلة ميراث مشكلة من المشاكل مشكلة عبادة لا يحلها الا اهل العلم والبصيرة هذي مشكلة فردية او مشكلة جماعية تهم - [00:20:04](#)

مجتمع المسلمين وكثيرا ما تحصل مثل هذه الامور يحصل مشكلات عامة للمجتمع لم يحلوها الا اهل العلم وبصيرة معرفة عليكم بالتأهل لهذه الامور حتى اذا حلت كن عندكم استعداد لحلها والخروج منها - [00:20:32](#)

نعم مستحيل ولكن رب العلماء والحديث في الصحيح قد بين النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يقبض العلم ليس معنى قول العلم ان الله يرفع العلم ولا يبقى في الارض علم - [00:21:04](#)

لا العلم باقي الكتاب والسنة والاحاديث كلام اهل العلم موجود في الكتب لكن يقبض العلم بموت العلماء وهذا احد الامرين الذين ذكرنا سابقا ان الله يقبض العلم بقبض اهله وحملته - [00:21:45](#)

الذين يبينونه للناس فاذا ذهب هؤلاء قل محلهم اناس متعاملون جهال يدعون العلم تعرض عليهم المشكلات والمسائل فيفتون بغير علم ما عندهم علم ولا استعداد وهذا ما سبق في كلام ابن مسعود - [00:22:05](#)

انه يستعد للمستقبل فاذا جاءت المشكلات وليس هناك علماء وين يروحون الفجر وحل القراء يروحون للقراء والمتعاملين فيفتون بغيرهم فيضلون لانهم افتوا بغير علم ويضلون غيرهم يحصل منهم جريمتهم في انفسهم وفي غيرهم - [00:22:32](#)

اذا لا تجوز الفتوى بغير علم لا يجوز التحرص لا يجوز الاعتماد على الظن لابد من العلم الله جل وعلا انزل الكتاب والسنة ولكن اين الذين يتفقهون بالكتاب والسنة - [00:23:06](#)

بالمعنى الصحيح قلة من الناس ويفقدون في اخر الزمان ولا يبقى الا القراء والرؤوس الجهال يشوفون منصبه وظيفته يظنون ان عنده علم تشوفون القاضي مثلا المعروف انه ما يجعل فاضي الا وهو متأهل - [00:23:31](#)

تسألونه يفتيهم بخطأ ان ما عنده علم ولا تأهب تشوفون هنا امام مسجد او خطيب منبر يجون يسألون ويفتيهم بغير علم رؤوس جهال رؤوس هم يذهبون لاي احد يقول للرؤوس هم مظنة - [00:23:58](#)

العلم بمناصبه لكنهم لم يستعدوا ولهذا جاء في الحديث تعلموا قبل ان تسود تعلموا قبل ان تسووا يعني قبل ان تتولوا المناصب

والمراكز تعلم الفضل او قبل ان تسودوا نعم - [00:24:20](#)

وعن علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء دلوقتي نعم هذا يرويه علي عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:49](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوشك على يوشك يعني يقرب مما يسمون افعال الشروع فيوشك معناه يفرط وقوع الشيء يوشك ان يكون كذا يعني يفرغ ان ان يقع - [00:25:43](#)

كذا وكذا يوشك نعم لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه والله واقع هذا لم يبقى من الاسلام هل ينتسبون للاسلام كثير الان بالمليار او اكثر - [00:26:05](#)

لكن الاسلام الصحيح غريب كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ بل يدعون الاسلام اليوم كثير ولكن ما عندهم من الاسلام معرفة ولا بصيرة الا مجرد الانتساب - [00:26:36](#)

كثير منهم يعبدون غير الله عز وجل كثير منهم يعبدون غير الله يدعون الاولياء والصالحين بينون المشاهد على القبور اوسادا تعبد من دون الله ويقولون هذا هو الاسلام وهو الشرك - [00:26:55](#)

الذي عليه ابو جهل وابو لهب يقول هذا هو الاسلام ولينكروا يقولون هذا خارجي وهذا ما ما يفهم الاسلام وهذا يتنقص في الصالحين سبحانه الله ومنهم من يعبد الله بالبدع والمحدثات. يترك السنن - [00:27:18](#)

موالد حفلات تعبير وما ادري كيف يقيمون مناسبات مناسبات يسمونها دينية مناسبات دينية ويكون اللي ما يقيم هذه المناسبات هذا ييغظ الاسلام وهي بدع انزل الله بها من سلطان كثير منهم - [00:27:40](#)

يأكلون الربا يتعاملون بالقمار والميسر ولا يبالون بالحلال والحرام فانما يجارون العالم ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وهم يدعون الاسلام ويقولون هذا هو الاقتصاد العالمي يتهجرون الناس اقتصاد العالمي صار الشرع هو الاقتصاد العالمي - [00:28:06](#)

لا ينظر الى آآ التحريم تحريم الربا تحريم الرشوة تحريم القضاء تحريم الغش البيع والشراء ما ينظر الى هذا وهم يقولون انهم مسلمون يتعاملون بغير معاملة الاسلام فمنهم من هو ليس على الاسلام اصلا مشرك - [00:28:35](#)

خارج عن الدين بشركه ومنهم من هو مسلم لكنه ضعيف الايمان ضعيف الاسلام عنده اسلام ضعيف عنده ايمان ضعيف وعمله غير صحيح عمله في البدع والمحدثات اه غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل - [00:29:04](#)

عملا ليس عليه امرنا فهو رد وادهى من ذلك بعد الشرك ان من الناس من لا يصلي هو مسلم لكن ما يصلي يقول الدين ما هو بصلاة ما يصلي ابدا - [00:29:28](#)

ولا يرى في المسجد او يصلي بعض الاوقات ليترك البعض او يختار معناه انه يصلوه وصلى توصل مع ناس ما يصلون لم يصلوا اسلام بدون خلاص وين الاسلام ترك الصلاة كفر مخرج من الملة - [00:29:47](#)

فكثير من الناس لو انك دقت النظر فيه العالم الاسلامي الا من رحم الله وجدتهم من هذه الاصناف لم يبقى اذا من الاسلام الا اسمه يقولون نحن مسلمون لكن مسلمون بالاسم - [00:30:08](#)

لا بالحقيقة ولا لم يبقى من الاسلام ولا من الجن ها ولا من القرآن الا رسمه. القرآن موجود في المصاحف محفوظ ما غير منه شيء كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:28](#)

تركبه موجود ولكن معرفته والعمل به ما في مفقود الا من رحم الله ليس القرآن المراد من القرآن حفظه او تلاوته او تجويده او المقصود من القرآن تدبره والعمل بما فيه - [00:30:49](#)

فاذا ذهب التدبر ذهب العمل بالقرآن لم يبقى الا المصاحف فقط. المصاحف موجودة او محفوظة في الصدور لكن ماذا يجري مثل الانسان مثل الانسان اللي معه سلاح لكن ما يحسن يستعمله - [00:31:11](#)

اذا عدا عليه السبع او عدا عليه العدو وهو ما هو سلاح لكن ما يحسن استعماله. يفيد هذا السلاح شيئا ما يفيد شيء لانه ما يحسن استعماله الا يعرفه او السلاح مسند عندهم البيت عنده افتك الاسلحة - [00:31:32](#)

في البيت لكن ما يحسم استعماله يدخل عليه اللصوص ويأخذون ما عنده او يفتكون بعرضه وحريمه وهو ما يستطيع انه يقاومه لا عنده لكن ما يستطيع هذا مثل وجود القرآن عند ناس ما يعملون بالقرآن - [00:31:49](#)

ولا يفقهون معاني القرآن. انما مجرد تلاوة تحسين اصوات للقرآن. ترنج بالقرآن بدون عمل وبدون فهم وثقهم بايماني لم يبقى اذا من القرآن الا رسمه في المصاحف مساجدهم عامرة وهي خرابة - [00:32:11](#)

من الهدى هذه من صفاته يبنون المساجد يشيلونه ويحبونه ويتباهون فيها لكن ها هي خراب من الهدى ليس فيها ذكر لله ليس فيها ليس فيها تدريس للعلم بل ليس فيها صلاة - [00:32:36](#)

بعض المساجد يغلق ما يصلى فيه يصلي وقت ما يصلي الفجر ما يصلي الا قليل او يغلق المسجد هذا واقع وموجود الان فالمساجد خربت من الهدى لكن عامرة في بنيان - [00:32:57](#)

وانسلح لكن من الهدى اكثرها خراب خراب من الهدى الله جل وعلا يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:33:15](#)

هذه عمارة المساجد في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه شوف يذكر فيها اسمه يسبح له فيها في الغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [00:33:33](#)

وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هذه المساجد العامرة حتى ولو كان اعمارها من ادنى شيء لو كانت من العشش اذا كان عابرة من الهدى والنور في معمورة - [00:33:51](#)

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائما على جذوع النخل وعلى وكان المطر اذا نزل اذا نزل المطر ينزل الى داخل المسجد ويسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على الطين - [00:34:10](#)

يسجد على الطين ليس فيه كهرب وليس فيه مصادير وليس عليه ابواب حتى تدخل الكلاب تدخل الكلاب ما عليه ابواب وكان هو منارة الدنيا هذا المسجد هو منارة الدنيا وهو الذي شع منه النور - [00:34:29](#)

العالم وهو الذي خرج منه الابطال مجاهدون في سبيل الله وخرج منه العلماء الاحبار ها المسجد هذا وهو عظمه مثل ما سمعت جريد واعمدة آآ اعمدته من جذوع الاخذ وجدرانه من الحجارة - [00:34:50](#)

المصحوفة هذا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا العبرة ما هي بالبنيان وضخامة البنيان العبرة بما يحصل في هذا المسجد من العبادة والتعليم والنور هذه هي العظة نعم نقش العلماء. نعم. علماء هذا المشكل. علماء شر من تحت اجيد السماء - [00:35:15](#)

لأنهم لا يقولون كلمة الحق ويتابعون هوى الناس يفتونهم بما يصلح لهم ولا يزعلون الناس ولا ينزعلون المسؤولين يفتون الناس بما يصلح لهم ويتلمسون له بالرخص ويقولون وسعوا للناس لا تضيقون عليهم لا تحجرون - [00:35:48](#)

ما يفتونهم بالحق ويفتونهم بالعلم الصحيح فهم شر من تحتاج الى السماء وان كانوا علماء الله شبه مثل هؤلاء في الحنيف والكلاب قال تعالى مثل الذين حملوا التورات ثم لم يحملوها كمثل الحمر - [00:36:11](#)

من وصفاته؟ قال تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منه فاتبعه الشيطان فكان من الغو ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثل كمثل كلب - [00:36:36](#)

كمثل الكلب عالم مثله كمثل الكلب عالم مثله كمثل الحمار اللي يحمل الكتب ولا يستفيد منها لا حول ولا قوة الا بالله هؤلاء هم شر من تحت اديم السماء منهم متى ظهرت الفتنة وفيهم تعود - [00:36:55](#)

يفتنون الناس يصرفون الناس عن دينهم يفتونهم بان دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله هذا هو الدين وهذا هو الاسلام وهذا الذي عليه المسلمون وينسون قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:14](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:37:34](#)

هاؤوا علماء الضلال يقولون لا هذا هو الاسلام واللي ما يعمل هذا ليس بمسلم. هذا خارجي. يسمونه من الخوارج هذا علماء الضلال



وهؤلاء هم اشد خطر على المسلمين لان الناس يقتدون بهم ويصدرون عنهم - [00:37:52](#)

وفعلا سمعنا من يقول لو كان ان لو كان دعاء الحسن دعاء الحسين والبدوي لو كان شركا ما سكت العلماء الذين حوله ولا ولم ينهوا عنه فصاروا هؤلاء المساكين بذمة هؤلاء العلماء الظالمين - [00:38:15](#)

نعم تشديد يعني التحرير من طلب العلم ما هو من اجل العمل وانما من اجل المراء والجدال والظهور هذي مصيبة بعد. نعم صلى الله عليه وسلم عظيما اللهم نعم من - [00:38:38](#)

جاءت نيته في طلب العلم صار من اهل النار وذلك ان يتعلم العلم من اجل ان يجاري العلماء يصير مع العلماء صفهم ويعد من العلماء هذا قصده او ليما يري السفهاء يجادل به السفهاء - [00:39:26](#)

ويترفع عليهم او لاجل يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه ويقدره ويجلوه يقولون هذا هو عالم اذا كان هذا هو طالب العلم فانه من اهل النار لان العلم لم ينزل بذلك - [00:39:47](#)

انما ننزل للعمل الصالح والاخلاص لوجه الله والتواضع ونفع الناس هذا الذي يسدل من اجله العلم نعم وعن ابي امامة رضي الله عنه رواه احمد نعم هذا فيه ان الناس اذا تركوا العمل بالعلم - [00:40:05](#)

تركوا العمل في السنة فانهم يبتلون بالضبط بدل العلم النافع يبتلون بالجدل المخاصمات بينهم والجدال بينهم والانشغال بالجدل بدون عمل وبدون شيء عقوبة لهم واذا تركوا السنة ادخلوا بالبدعة ابتلوا بالبدع - [00:40:49](#)

والمحدثات عقوبة لهم الواجب على المسلمين عموما والعلماء وطلبة العلم خصوصا الواجب عليهم العلم بالعمل بالعلم الاخلاص لله عز وجل والحذر من البدع والمحدثات والا فان الله سيعاقبه يعوضهم عن العلم الجدل الذي لا فائدة فيه - [00:41:18](#)

الا المغالطات والمهازات ومحبة الغلبة والظهور على الخصم فهذه عقوبة واذا تركوا السنة ابتلوا باحياء البدع والمحدثات كما هو واقع فما هو واقع مشاهد نعم اعد لما انزل الله قوله تعالى - [00:41:54](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الالهة ما وردوها كل فيها خالدون. قال المشركون نحن نعبد آآ نعبد آآ الملائكة ونعبد عيسى - [00:42:45](#)

ابن مريم فاذا كان هؤلاء سيدخلون النار معنا اذا كان عيسى ابن مريم والملائكة يدخلون النار معنا فنحن معذورون او ما هو بهذا المعنى فانزل الله قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. هم يعرفون ان هذا باطل - [00:43:07](#)

وانما قصدهم الجدل دفع الحق فقط ولما ضرب ابن مريم مثلا لما قالوا ان ابن مريم يعبد من دون الله يكون من حصى جهنم قالها المشركون لما سمعوا هذه قالوا ابن مريم يعبد من دون الله هل يكون من حصى جهنم - [00:43:35](#)

هم يعرفون ان عيسى عليه السلام انه رسول الله وانه ينهى عن عبادته ولم يرطى بذلك ينهى عن الشرك ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله ربي وربك - [00:43:55](#)

فهم يعرفون ان عيسى عليه السلام رسول الله وانه لن لم يأمر بان يعبدوه من دون الله ولم يأمر بالشرك وانما امر بالتوحيد. لكن يريدون الجدل مهر ما ضربوه لك الا جدلا - [00:44:16](#)

بل هم قوم الصمون اصحاب خصومة يريدون التغلب بالباطل فهذا دليل على ان من ترك الحق يبتلى بالجدل هؤلاء لما تركوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اخلاص التوحيد - [00:44:34](#)

الا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون؟ قال بعدها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - [00:44:56](#)

اولئك عنها مبعدون ومن اولى هؤلاء عيسى ابن مريم عليه السلام سبقت له الحسنى لانه رسول الله الله رد عليهم نفس الايات لكن ياخذون اللي يظنون انه حجة لهم يتركون اللي هو حجة - [00:45:13](#)

عليهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ومنهم عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه نعم هذا فيه النهي عن - [00:45:33](#)

على الخصومة والمخاصمة بالباطل وان الانسان يريد الحق يريد الحق ما يريد انه يتغلب بالحجة ولو كانت باطلة المؤمن لا يريد هذا هذا ما يريده الا اهل الضلال قال لي اذا بينت لهم الدالة صاروا يتمهلون - [00:46:02](#)

ويجيئون اشياء وافترافات من اجل ان يتغلبوا ويبرر ما هم عليه من الضلال ويستتر ما هم عليه من الباطل الرسول الله جل وعلا يبغض الاد الخصم لانه ليس قصده الحق - [00:46:30](#)

ليس قصده الحق وانما يريد الظهور بالحجة والخصومة ولو بالباطل هذا يبغضه الله عز وجل نعم وعن ابي طالب ابن عبدالله رضي الله عنه قال من طلب العلم لاربعا دخلا او نفر هذه الكلمة - [00:46:46](#)

يمادي به العلماء او يباري به السفهاء. او ينطق به وجه الناس اليه. اولياًخذ به من هذه الثلاث مرت يباهي به العلماء يمارس به في السفهاء يصرف وجوه الناس لا لمرة. الرابعة - [00:47:11](#)

ليأخذ به من الامراء هذه مصيبة يعني من اجل توظف اطلب العلم الشرعي من اجل يتوظف يطلب به الدنيا او من اجل ان الامر يقدره ويعطونه المال لانه عالم من العلماء - [00:47:34](#)

فاذا كان هذا هو قصد الانسان فهو في النار لان العلم عبادة تعلم العلم عبادة يطلب بها ثواب الاخر. ما يطلب بها طمع طمع الدنيا نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما سمعهم يتبعون في الدين - [00:47:57](#)

فما علمتم ان لله عبادا اثبتتهم خشية الله ابراهيم وانهم لهم ما هو الفصحاء والصلحاء العلماء بخيام الله. غير انهم فيها تندموا عظمتهم ومصلحتهم عن ذلك استباحوا من ذلك تسارعوا شهرا في الاعمال الزانية. يودون انفسهم مع المنافقين - [00:48:26](#)

وعندهم العافية اقوياء ومع الضالين والحضارين. الا انه الناس فذكر ولا يدلون عليه باعمالهم. حيثما لقيتهم مهتمون نعم هذا كلام عظيم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يصف فيه العلماء - [00:49:01](#)

العلماء الذين هم من خشية ربهم مشفقون لان العلم قسمان علم على اللسان فقط هذا يكون مع المنافق ويكون مع من يريد الدنيا او من يريد الجدال والخصومة وهذا لا ينفع هذا علم لا ينفع بل يضر العلم اللي على اللسان - [00:49:35](#)

هذا لا لا ينفع بل يضر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى على امتي منافقا عليم اللسان اما العلم النافع فهو علم القلب علم الخشية من الله عز وجل - [00:50:05](#)

الذي قال الله فيه انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله عباده العلماء فاذا اعطي للانسان علم اللسان وعلم القلب والخشية هذا هو العالم اما اذا اعطي علم اللسان ولم يعطى علم الخشية فهذا خاسر. فيكون من الصنف الهالك - [00:50:20](#)

ولا ينفعه علمه انما يكون حجة عليه يوم القيامة ثم انه ذكر من صفاتهم ايضا انهم لا يستكثرون اعمالهم وانما يستقلون اعمالهم ولو كانت كثيرة لان حق الله اعظم فانت لو نظرت الى حق الله عليك ونظرت الى عملك ماذا تجد عملك - [00:50:42](#)

لو تذكرت نعم الله عليك وان كل نعمة تحتاج الى شكر ونظرت في عملك هل يقابل هذه النعم؟ تخجل والله تخشى فهم وان عملوا ويصلوا الليل وصاموا النهار وجاهدوا في سبيل الله - [00:51:13](#)

وتصدقوا يعتبرون هذا قليلا لانه في جانب حق الله قليل ما اعطوا حق الله الكامل وانما ادوا شيئا قليلا فهم لا يستكثرون شيئا فعلوه لله عز وجل ولا يفتخرون به على الناس - [00:51:34](#)

ما يفتخرون بان على الناس بانهم علما بانهم اتقيا بانهم بل يعتبرون انفسهم من من اقل الناس من اقل الناس عملا وادانهم منزلة لا يترفعون على الناس تواضعون لله عز وجل. هذه صفة - [00:52:02](#)

العلماء الصادقين نعم جاء قال الله جل وعلا والذين يؤتون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:52:23](#)

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما سمعت هذه الايات يا رسول الله اهؤلاء هم الذين يزنون ويسرقون ويخافون ان يعاقبوا بذنوبهم؟ قال لا يا ابنة الصديق - [00:52:48](#)

هؤلاء يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون ان ترد عليهم اعمالهم ابونا ان ترد عليهم اعمالهم نعم قال نحن عبادة وقطع عينكم

فتجنبوا نعم هؤلاء نعم هؤلاء قوم ملوا العبادة اشتغلوا بالجدل - 00:53:06

والمناقشة وتركوا العبادة لان لما تركوا العبادة انصرفوا الى الجبل لو اشتغلوا بالعبادة ما انصرفوا الى الجدل والمناقشات والمغالطات

نعم هؤلاء خف عليهم الخوف خوف الله عز وجل القول نعم قص عليهم القول - 00:53:44

وهو الجدل والخصومات يعني تجادلون يمكن اه كل النهار تجادلون ولا منهم يعني طاق الوقت قالوا نجتمع مرة ثانية ولا ولا يملون

من الجدل لكن العبادة يملون منها يملون منها. نعم - 00:54:13

الا وراء قل ورعهم وتكلموا. سبب انهم اشتغلوا بالجدل والكلام انهم ما عندهم ورع ولو كان عندهم ورع لعلموا ان انه لعلموا ان الله

جل وعلا يسجل عليهم كلامهم قال تعالى ما يلفظ من قول - 00:54:35

الا لديه رقيب عتيد. يسجل الاقوال كلها ليستر من الانسان يسجل عليه فلو تذكروا هذا قللوا من الكلام الا في طاعة الله عز وجل نعم

اربعة يمشي احسن الله اليكم وايضا مما - 00:54:53

يتعلق بقوله قل ورعه فتكلموا اللي يتكلمون في الاحكام الشرعية والفتوى بدون تثبت بدون روية هذا من قلة الورع لو كانوا عندهم

ورع ما تساهلوا في الفتوى والتحليل والتحريم هذا من اشد - 00:55:22

فما يترتب على قلة الورع القول على الله بلا علم احسن الله اليكم واعدائكم فضيلة الشيخ العلماء من بعض القراء العلماء ما اظن

ان شاء الله اللي ينظمون دروس علمية في هذه البلاد - 00:55:45

انهم يكفرون العلماء هذي مجازفة في القول ما اظن ان طلبة العلم والعلماء في هذه البلاد اللي ينظمون دروس او ينظمون دورات

علمية انهم كما وصفهم السائل انهم يكفرون العلماء - 00:56:25

اذن وش الفائدة؟ صاروا يكفرون العلماء منين يجي؟ يعلمون الناس منين يدرسون الناس نعم طالبين بالمسائل الاسلامية مسألة

القراءة في الكتب اللي فيها خلاف هذه ما يقرأ فيها الا المتمكن في العلم - 00:56:42

الذي يعرف القول الصحيح من القول الخطأ اما المهتدي فلا يقرأ في هذه الكتب وانما يقرأ في الكتب المختصرة التي تمشي على قول

واحد وليس فيها خلاف حتى يتأصل عنده العلم - 00:57:10

ويكون عنده محصول ثم بعد ذلك يتدرج الى كتب الخلاف بعد ما يكون عنده حصيلة من العلم اما انه يجي مبتدي ويقرأ في كتب

الخلاف هذا يضيع يضيع بين الخلاف - 00:57:26

ولا ويتحير ولا يدري اين يذهب نعم ادعوكم الله والصحيح ان استواء الله على العرش ما قال هذا احد من المسلمين مما استوى

جلس يقولها نحن ما نقول الا ما جاء في القرآن والسنة. استوى على العرش نقول استوى على العرش - 00:57:42

كيف استوى نقول الله اعلم لا يعلم كيفية استوائه الا هو سبحانه وتعالى فنحن نثبت الاستواء ونعلم ان معناه العلو على العرش معناه

العلو على العرش لكن كيف استوى نقول ما ندري - 00:58:08

كيف مجهول كما قال الامام مالك؟ الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة عن الكيفية. نعم ادايكم الله

نرد على احد البدع والاموات اي حديث الرد على اهل الخطأ والضلال والاهواء - 00:58:27

هذا من افضل القربات وهو من تصحيح العلم ورد الباطل لكن لا يقوم بهذا الا عالم الا عالم متمكن. اما المبتدي واما المتوسط من طلبة

العلم فلا يصلح انهم يدخلون في الرد - 00:58:57

لانهم قد يسيئون اكثر مما يحسنون نعم الردود لا يتولاها الا اهل العلم نعم حنا ما ضيعنا الان الا هالردود التي كثرت تصدر من اناس

ليسوا اهل علم لو ان هذا صادر عن اهل العلم - 00:59:17

لكانت هذه الردود مفيدة وعلمية. نعم محمد نعم وفي الظلمات هل ابن عباس مذاكرة العلم وتدارس العلم هذا طيب وهذا ما

يسمى مجادلة الذي يسمى مدارس المجادلة بالباطل وجادلوا بالباطل - 00:59:39

هذه المجادلة المذمومة المجادلة التي تكون بالباطل اما المذاكرة والمدارسة وبطلب التوصل الى فهم المسائل هذا شيء طيب. نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ فلم ابدأ بالعمل مثل اوروبا كلها - 01:00:30



نعم اخوانك تنتظر حتى تتزود بالعلم فشيء طيب ولكن ما دام انكم تخرجوا من الجامعة ومررت بمراحل الدراسة ودرست المقررات ما الذي يظهر ان انه صار عندك حصيلة من العلم ان شاء الله - [01:01:08](#)

تدعو وتعظ بقدر ما تعرف. واللي واللي يشكل عليك اللي يشكل عليك لا تدخل فيه اما الشيء الذي تعرفه يتثبت منه فقل به وانفع الناس به نعم استودعكم الله لازم يكون معكم الوقت - [01:01:29](#)

القبيلة ارضها يعني مملوك شركاء الى ناس من من الشركاء اوقفوا شيئا يملكونه لا بأس بذلك اما القبيلة كلها ماتت القبيلة لا يتصور ان القبيلة ان تشترك بملكية شيء لكن افراد - [01:01:52](#)

افراد او اسرة نعم نعم كيف هم جاؤوا ما دام جاءوا لصلاة التراويح هو المقصود من الجمع توفير الخروج عليهم مرتين فما داموا جاؤوا يبني يصلون التراويح فانهم يصلون آآ التراويح - [01:02:24](#)

لكن صحيح انه يبني يصير لا مو مانع من صلاة من الجمع لا مانع من الجمع من اجل المطر ويصلون بعدها التراويح ويصير الخروج مرة واحدة للصلاطين وللتراويح لا مانع من ذلك لكن تكون التراويح بعد صلاة العشاء يصلون المغرب - [01:03:02](#)

يجمعون معها العشاء هم يصلون التراويح نعم لان الجمع رخصة في مثل هذه الحالة. نعم اثابكم الله ان دخل المسجد يصلي ركعتين لا يجلس حتى يصلي ركعتين الرسول صلى الله عليه وسلم امر الذي دخل وهو يخطب امره ان يقوم فيصلي ركعتين - [01:03:20](#)

اه يصلي ركعتين لكن يخفف اصف الركعتين حتى يتمكن من استماع الدرس او استماع الخطبة اما انه يجلس بدون صلاة ركعتين فلا الا اذا كان وقت نهي من بعد العصر بعد الفجر - [01:03:53](#)

هذا وقتنا ما يصلي تحية مسجد ولا غيره. يجوز اما اذا كان الروح ما هو وقت نهي يصلي ركعتين خفيفتين تحية المسجد ثم يجلس. نعم نعم ايش يقول اذا كان هناك - [01:04:12](#)

الرافضة ما يفوت وقتها يستمع للدرس او المحاضرة او الموعظة فاذا فرغ يقوم يصلي الراتبة ما يفوت وقته نعم امامكم الله رجل كان لديه اراضي جدة ولم يكن عنها ما لم يلد بعد ثلاث سنوات - [01:04:38](#)

اذا كان ناويها للبيع لمدة هذه السنوات الزكاة واجبة فيها كل سنة فيقومها كل سنة بما تساوي. يقومها السنة الاولى كم تساوي؟ في السنة الثانية كم تساوي؟ في السنة الفاضلة كم تساوي - [01:04:59](#)

ثم يجمل ما يجب في السنوات ويخرجه دفعة واحدة نعم ان يجوز لوطنه ان يتجر في الدنيا في اعمال الخير ام انه يجب عليه ان يلزمه مباشرة وان يكون فيه من كان اذا جاز - [01:05:21](#)

اما الزكاة فليس فيه زكاة لان مصرفه مصرف الزكاة اعمال البر واما انه يبيع به ويشترى به وكذا هذا يراجع القاضي يعرض عليه الوثيقة يسأله عما يحتاج اليه. نعم تدخل نام عن صلاة العصر ودخل المسجد والناس النور فنأدي عليه - [01:05:46](#)

عليه ان يصلي العصر اولاً ثم يصلي المغرب سواء ادرك الجماعة في المغرب او فاتت عليه صلاة المغرب يصلها بعد العصر نعم يصلي العصر اولاً ثم يصلي المغرب لازم من الترتيب - [01:06:15](#)

نعم والله ان ابن تيمية للمتساهلين يعني وهو من المتساهلين اي نعم اذا قال ابن تيمية من المتشددين نقول انت من المتساهلين فسبحان الله المتر ان السيف ينقص اجر اذا قيل ان السيف امضى من العصا - [01:06:34](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية المعروف بالجهاد والاعتدال ونصرة السنة وقمع البدعة يتنقص هذا من هذا من آآ الانتكاس والعياذ بالله وكما قال المعري تقول اذا غير اسما اذا غير الطائفة بالبخل مادر - [01:07:05](#)

وعير مرسا بالفهامة باق الى ان قال فيا موت زر ان الحياة رخيصة ويا نفس جدي ان دهرك هازل فاذا تنقص اهل الرذالة واهل السفالة تنقصوا اهل العلم وتنقصوا الاكابر من المسلمين - [01:07:36](#)

فهذه علامة النقص وعلامة اه الرداءة وعلامة الانشقاق نعم يعني يجي واحد يعير اه يعير اه حاتم بانه فخيم واللي يعيره ماتر ادخل الناس ولا يجي واحد ما يحسن الكلام ويعير باطل اه يعير اه اس ابن ساعدة الخطيب المشهور المطور - [01:07:58](#)

وباطل هذا ما يستطيع يتكلم ويعير باطل يقول انه انه عنده فهة هذا من علامات النقص ان الناقص يعير يعير الفاضل اظن البهتري

او ابو تمام يقول اذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل - [01:08:28](#)

فهذا يفيد ابن تيمية فضل تعبير هذا السفير يفيد ابن تيمية الفضل. نعم احسن الله اليكم اذا دخل مصلى بصلاة الاستسقاء او العيد فيصلي ركعتين. لا. صلى مصلى العيد ليس لا يأخذ احكام المسجد - [01:08:54](#)

ليس له وهذا من ناحية. الناحية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وصلى العيد ولم يصلي قبلها ولا بعدها فلا يصلى الا صلاة العيد في مصلى العيد. نعم - [01:09:17](#)

دعواتكم الله فاذا نسي اذا نسي سواء نافلة او فريضة الى نسي وشرب او اكل فصيامه صحيح قال صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه - [01:09:32](#)

فانما اطعمه الله وسقاه نعم مع الجماعة مخير ان كان ما تشق على احد ولا تشوش على احد فانت تقرأ جهرك وان كان انك تشوش على بجانبك اقرأ سرا. نعم - [01:09:56](#)

احسن الله اليكم من ورد الابتداء على نعم ورد النهي عن الاتكاء على اليد ورد هذا نعم اسوار المسجد من المسجد ما يحوش جدار المسجد فهو من المسجد ولا يجوز البيع فيه - [01:10:21](#)

انما يباع خارج المسجد خارج جدار المسجد. نعم. خارج سور المسجد نعم احسن الله اليكم بدورها امرأة تسكن مع زوجها وتقوم هذه المرأة بالتصرف الايمان هذه العدول التي لا لكبار السننا - [01:10:47](#)

مع لا يجوز لها ولا للزوج تصرف في مالها وهي حية الا باذنها واذا كانت ما عنده فكر ولا تعقل يراجع القاضي ليوكل وكيلا يحفظ مالها وينميها بما يصلحها ولا يتصرف الا من عند القاضي - [01:11:15](#)

يوكل وكيلا يحفظ هذا المال وينميها بما يصلحها وما يفيد نعم ولا يتصدق منه لكن يخرج منه الزكاة فقط تخرج الزكاة الواجبة نعم واكدته الى بعد صلاة الضوافر وبعد الصلاة - [01:11:45](#)

قبل ان الى مدينتها اصلا هناك تزامن منه نعم اذا كانت لبست القفازين وهي تعلم انها ما بعد قصرت كن عليها فدية طيره بين ثلاثة امور اما ذبح شاة في مكة - [01:12:17](#)

او اطعام ستة مساكين في مكة او صيام ثلاثة ايام في اي مكان اما اذا كانت لبست القفازين ناسية فلما تذكرت خلعتهم فليس عليها شيء. نعم ما حكم ما حكم الملك على القرآن كاذبا؟ على القرآن - [01:12:40](#)

لا يحلف على القرآن هذه عادة سيئة القرآن لا يتخذ للحلف يحلف الانسان بدون القرآن ويصدق في حلفه ما يحلف كاذبا ولا ان القرآن فليس هو فلا يستعمل في اليمين - [01:13:02](#)

ولم يقل هذا فيما اعلم احد من اهل العلم انه يحلف على القرآن وانما هذه عادة العوام نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:13:18](#)